

بعد محادثات مع نائب الرئيس السوري فاروق الشرع، أن إجراء انتخابات مبكرة في الأراضي الفلسطينية «أمر مستحيل ويخدم مصالح إسرائيل». وشدد على «ضرورة العمل وفق برنامج العمل السياسي الذي تم التوصل إليه، من أجل تشكيل حكومة وحدة وطنية تضم جميع القوى الوطنية الفلسطينية».

### الأجنحة العسكرية

أكدت «كتائب عز الدين القسام» في بيان وزع في مؤتمر صحافي مشترك مع عدة أجنحة عسكرية: «لن نقف مكتوفين أمام أي انقلاب على الشرعية الفلسطينية، ولن نسمح لأي كان بأن يجرنا إلى المستنقع الأمريكي الأوروبي».

وشارك في المؤتمر الذي عقد في ساحة الجندي المجهول في غزة ستة أجنحة عسكرية أخرى هي ألوية الناصر صلاح الدين، وكتائب شهداء الأقصى - المجلس العسكري، وكتائب الشهيد خالد أكر، وقوات العاصفة، وكتائب التوحيد، وكتائب أحمد أبو الريش..

ووجه ممثلو هذه الأجنحة رسالة إلى أبو مازن ومن سموهم بدحاشية السوء المحيطة به، قائلي «كفاكم تلاعباً بمصير شعبنا، فإنه أوعى مما تتصورون ولا يمكن أن يأخذ قراره ممن يحقر مقاومته ويطعن في حقه بالكفاح والنضال المسلح ضد الاحتلال».

وأعلن أبو عبيد المتحدث باسم ألوية الناصر صلاح الدين، رفض خطاب عباس «ابتداءً من هانة المقاومة والاستهزاء بها مروراً بتحليل الحكومة والمقاومة المسؤولية عن ويلات الشعب وانتهاء بالإعلان عن انتخابات مبكرة».

وقالت الأجنحة «أغرب ما سمعنا في هذا الخطاب هو الحديث عن الفلتان وامتداح محمد دحلان الذي يعدّ من أكبر مروجي الفوضى والفلتان والمعروف بمواقفه التوتيرية والحزبية، وعلى عباس أن يعلم أن معظم أعمال الفلتان تقع بسلاح الانقلابيين الذين يدعمهم».

### (إسرائيل) تدعم عباس

في غضون ذلك أعلنت الحكومة الإسرائيلية دعمها للرئيس الفلسطيني محمود عباس بعد إعلان قراره إجراء انتخابات مبكرة. وقالت ميراي إيسين المتحدث باسم الحكومة إن «الحكومة الإسرائيلية تدعم الفلسطينيين المعتدلين الذين يحاولون الوصول إلى إجراء مفاوضات مع إسرائيل بدون اللجوء إلى العنف. وأبو مازن هو رئيس من هذا النوع». وأضافت المتحدث في إشارة إلى رغبة الاحتلال «نأمل أن يتمكن من تعزيز سلطته على عموم الشعب الفلسطيني».

## دعوة عباس لانتخابات مبكرة؛

## رفض داخلي ودعم خارجي وحياد عربي صامت



أمنائها العامين أو من يمثلهم، على دعوة عباس، وأصدرت بياناً عارضت فيه بشكل قطعي إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة.

وعقدت الفصائل مؤتمراً صحافياً في دمشق حضره رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، وأمين سر حركة فتح فاروق القدومي، وأمين عام حركة الجهاد الإسلامي رمضان شلح، وعضو المكتب السياسي للجهبة الشعبية لتحرير فلسطين ماهر الطاهر، وأمين عام الجبهة الشعبية - القيادة العامة أحمد جبريل.

وتلا الدكتور ماهر الطاهر البيان الموقع باسم الفصائل، الذي أكد «أهمية الوحدة الوطنية الفلسطينية على أساس الثوابت الفلسطينية»، مشيراً إلى حق المقاومة ضد الاحتلال، وحق العودة للاجئين إلى أرضهم وديارهم، وإقامة الدولة الفلسطينية كاملة السيادة وعاصمتها القدس.

كما أكدت الفصائل الفلسطينية في موقفها الموحد معارضتها لإجراء انتخابات تشريعية مبكرة، وأنها خطوة لا مبرر لها. وأعادت الفصائل إلى الأذهان انتخابات المجلس التشريعي التي جرت في بدايات العام الجاري وشهد العالم بديمقراطيتها ونزاهتها.

### القدومي

رأى رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية أمين سر حركة فتح فاروق القدومي،

وسط مخاوف فلسطينية من مواجهات داخلية، وتوتر أمني غير مسبوق على الساحة الداخلية الفلسطينية، دعا رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إلى إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة «في أسرع وقت ممكن». الأمر الذي أثار في الساحة الفلسطينية عاصفة من المواقف المنددة بهذه الدعوة التي تسببت بصدامات محلية وانفجار الوضع الأمني في فلسطين. فيما شهدت هذه الدعوة «غير الدستورية في الغرب» ترحيباً غريباً مستغرباً، ودعماً صهيونياً واضحاً. مما يؤشر على أن الرئاسة تستمد الدعم من الخارج، فيما تعارضها الجهات الداخلية التي تستمد منها الحكومة شرعيتها.

### الحكومة الفلسطينية

رفضت الحكومة الفلسطينية، دعوة الرئيس محمود عباس لإجراء انتخابات تشريعية مبكرة لأنها تشكل مخالفة دستورية وتمثل انقلاباً على إرادة الشعب الفلسطيني، حيث قالت في بيان لها أن «الحكومة ترفض دعوة الرئيس أبو مازن لإجراء انتخابات تشريعية مبكرة لأنها تشكل مخالفة دستورية وتمثل انقلاباً على إرادة الشعب الفلسطيني»..

### قادة الفصائل الفلسطينية

ردت الفصائل الفلسطينية بعد اجتماعها بحضور